كذا فى التنبيه قال الحسن البصرى رح اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن
وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقد حكى
انه كان رجل صالح مجاور بمكة من اهل خراسان وكان الناس يودعون ودايعهم فجاء رجل
فاودعه عشرة آلاف دينار وخرج الرجل فى حاجته فقدم مكة وقد مات الخراسانى فسال
اهله وولده من ماله فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا مجتمعين متوافرين
اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسالت اهله وولده فلم يكن لهم بها علم
فما تامرون فقالوا نحن نرجوا ان يكون الخراسانى من اهل الجنة فاذا امضى من الليل ثلثه
او نصفه ائت زمزم فاطلع فيها وناديا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل
ذلك فلم يجبه فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونحن نخشى ان يكون
صاحبك من اهل النار فائت اليمين فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع
اذا امضى ثلث الليل او نصفه فنادى يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك
فاجابه فى اول صوت فقال ويحك ما انزلك ههنا وقد كنت صاحب الخير قال كان لى اهل
بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذنى الله تعالى بذلك فانزلنى بهذه المنزلة فاما
مالك فهو على حاله وانى لم ائتمن ولدى وعيالى ما لك وقد دفنته فى البيت فى مكان
كذا فقل لولدى ادخل داري ثم صر الى البيت فاحفر فانك تجد مالك ورجع الرجل ففعل
ما قاله وجد ماله على حاله كذا فى تنبيه الغافلين **فصل** واختلفوا فى الرحم
التى تجب صلتها قال قوم هى قرابة كل ذى رحم محرم وقال الاخرون هى قرابة كل قريب محرما كان
او غيره فاذا كان الرجل عند قرابته ولم يكن غائبا عنهم فالواجب عليهم ان يصلهم بالهدية
والزيارة فان لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيادة وبالاعانة فى اعمالهم ان احتاجوا
وان عاداه واحد منهم لا ينقطع هو صلتهم بسبب عداوته بل يزيد احسانه اليه وان كان
غائبا عن قرابته يصلهم بالمكتوب اليهم فان قدر على السير اليهم كان السير افضل وان كان
له والدان لا يغيب عنهما الا باذنهما وان كان غائبا عنهما فلا يكفى الصلة بالمكتوب
ان اراد مجيئه اليهما وكذا اذا كانا محتاجين الى خدمته والاخ الكبير مثل الاب

بعد

بعد الاب وكذا الجد وجد الجد وان علوا والاخت الكبيرة والخالة مثل الام بعد الام فى الصلة و
قد ذكرنا صلة الوالدين وقيل العم مثل الاب فى الصلة وما عدا الوالدين والاجداد والجدات
والاخ الكبير والاخت الكبيرة والخالة والعم تكفى الصلة بالمكتوب وبالهدية وان قدر
على السير اليهم والسير افضل وليس فيه مقدار معين من الزمان بل لا يقطع الوصلة
بينهم مهما قدر فى كل زمان وان كان واحد من القرابة فقيرا محتاجا الى الانفاق اليه
فان كان الغائب غنيا يجب نفقته عليه ان امكن له ارسال النفقة اليه فالمسير اليه
ليس بلازم حينئذ وان لم يمكنه الارسال الا بالمسير اليه بنفسه فالمسير لازم عليه
لينفق عليه ما يكفيه من النفقة والكسوة واعلم ان فى صلة الرحم عشر خصال اولها
ان فيها رضى الله تعالى لانه امر بصلة الرحم وهذا يكفى شرفا وفضلا والثانى ادخال السرور
عليهم وقد روى فى الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين والثالث ان فيها
فرح الملائكة لانهم يفرحون بصلة الرحم والرابع ان فيها حسن الثناء عليه من المسلمين
والخامس ان فيها ادخال الغم على ابليس عليه اللعنة والسادس زيادة فى العمر والسابع
بركة فى الرزق والثامن سرور الاموات لان الاباء والاجداد يسرون بصلة القرابة
والتاسع زيادة المروة لانه اذا وقع له سبب من الشرور والحزن يجتمعون اليه ويعينونه
على ذلك فيكون له زيادة المروة والعاشر زيادة الاجر بعد موته لانهم يدعون له بعد
موته كما ذكروا احسانه ويقال خمسة اشياء من داوم عليها زيد فى احسانه مثل الجبال
الراسيات ويوسع عليه رزقه اولها من داوم على الصدقة قلت او كثرت ومن وصل
رحمه قل او اكثر ومن داوم على الجهاد فى سبيل الله تعالى ومن داوم على الوضوء ولم
يسرف فى صب الماء والخامس من اطاع والديه وداوم على طاعتهما كذا فى تنبيه الغافلين
فصل فى حق الجوار وقد ذكرنا بعض ما يتعلق من الحقوق بين الزوجة والزوج
فى باب الزنا وغض البصر ولنذكر الان ما يتعلق من الحقوق بين الجيران واعلم ان الجوار
تقتضى حقا مؤكدا وراء ما يقتضيه اخوة الاسلام قال عليه السلام والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يامن جاره بوايقه

Copyright © King Saud University